فوق الطاولة

د. سعد بساطة

ابحث عن الاستعمار «فهو أصل البلاء»!

شغل الصحافة الشاغل هذه الأيام؛ انقلاب النيجر؛ وقد نستغرب اهتمام العالم ببلد أفريقي فقير؟ أما لو عرفنا حجم مناجم المواد النادرة والتي «يشفطها» الفرنسيون خلسة لفهمنا الحكاية!

النيجر إحدى دول الغرب الإفريقي وأكبرها مساحة، بلد التناقضات، فبينما يصارع شعبها مشاق الحياة نجد لديها ثروات طبيعية ضخمة؛ واليُؤس يبدو بوجوه مواطنيها الذين يمتلكون أغنى ثروات العالم (يورانيوم، ذهب، بترول، والأراضي الخصبة الصالحة للزراعة)؛ ومن المفارقات أن تكون أفقر دول العالم، بينما يسهم اليورانيوم فيها بتزويد الطاقة النووية بفرنسا (٣٥ بالمئة من احتياجاتها) وهذه بدورها تمثل ٧٥ بالمئة من الطاقة الكهربائية الفرنسية.

إذن هو الاستعمار بوجهه الاقتصادي؛ فقد بات لا يعبأ باحتلال بلد ما؛ بل ينهب ثرواته بتواطؤ مع السلطات الفاسدة؛ ويتابع صم آذاننا بمواعظه المزيفة عن الحرية والعدالة. في عالمنا الحالي الذي تتشدق فيه الميديا؛ بعبارات لزجة من قبيل: التسامح؛ والمحبة، ، وغيرها؛ كانت بضع دول تسيطر على العالم.. أخص بالذكر: بريطانيا وفرنسا وإسبانيا؛ ولا ننسى هولندا وبلجيكا والبرتغال. وتتجاوز بعنفها ووحشتيها شريعة الغاب!

الاستعمار مصطلح أطلق على السياسة التوسعية التي اتبعتها الدول الأوروبية بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية. هو ظاهرة تهدف لسيطرة دولة قوية على أخرى ضعيفة وبسط نفوذها من أجل استغلال خيراتها في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وبالتالي نهب وسلب لمعظم الثروات.

أعلنت الجمعية العامة عام ١٩٩٠، العقد الدولي للقضاء على الاستعمار الذي تضمن خطة عمل محددة.

يعرف العالم الآن نوعين من الاستعمار وهما الاستعمار التقليدي الذي ارتكز على الغزو العسكري ونهب الثروات، والاستعمار الحديث الذي اصطلح عليه بالإمبريالية العالمية ويعني السيطرة الاقتصادية على الأمم دون الغزو العسكري!

يعرف الاستعمار الفرنسي في الجزائر كأحد أبشع النماذج الاستعمارية، وذلك أنه لم يكتف بالاحتلال العسكري للأرض والاستغلال اللاإنساني للفرد الجزائري في خدمتها، بل سعى جاهداً لاحتلال العقل وتهديم البنى الحضارية للمجتمع وإعادة صياغته بما يتماشى مع تحقيق الهدف الاستيطاني.

لنتقب اليوم بأفريقيا: فهي منتج رئيسي لـ٧٠ بالمئة من المعادن المهمة للصناعات العالمية، مثل اليورانيوم والذهب والأحجار الكريمة العالية القيمة مثل الألماس، إضافة إلى النفط والغاز. رغم ذلك تعتبر بلدان القارة الإفريقية الأفقر والأقل تنمية على المستوى العالمي.

وبالمثل: أميركا اللاتينية؛ والدول الخاضعة في آسيا.

قد يكون من المناسب استحضار بعض الأرقام التي تساعد بتحديد المشكلة؛ ٣٠ بالمئة من موارد العالم المعدنية تتركز في إفريقيا؛ تلك القارة التي تمتلك ٨ بالمئة من احتياطات الوقود الأحفوري و١٢ بالمئة من احتياطيات الغاز الطبيعي؛ وتستحوذ على ٦٥ بالمئة من الأراضي الصالحة للزراعة على كوكب الأرض و١٠ بالمئة من المياه العذبة المتجددة.

صنفت الأمم المتحدة، ٣٥ دولة إفريقية من بين ٤٦ دولة كأقل بلدان العالم نموّا. حيث ٩٠ مليار دولار سنويّا تفقدها خزائن دول القارة في شكل تدفقات مالية وتجارية غير مشروعة. قارة غنية بالفرص كما المشاكل. والفرص هي للدول الأوروبية المستفلة!

الأفارقة، فوق كل القهر والمجازر التي تجرعوها، ملزمون بدفع أتعاب فرنسا في كل ما فعلته بهم. فدولة مثل توغو تدفع سنوياً نحو ٤٠ بالمئة من ناتجها القومي للمستعمر... وتتمكن فرنسا من إبقاء هذه المنظومة على قيد الحياة عبر سلسلة من الأعمال الدموية... فواحد وستون من أصل سبعة وستين انقلاباً في القارة السمراء كان من حصة المستعمرات الفرنسية... فمثلاً عندما أراد الرئيس التوغولي السابق أوليمبيو أن ينسحب من المنظومة الاستعمارية الفرنسية جرى الانقلاب عليه... ودخلت وحدة فرنسية عسكرية البلاد وقتلته بطريقة شنيعة... انقلابات دموية مشابهة حصلت في مالي وجمهورية أفريقيا الوسطى وبوركينا فاسو وغيرها...

وفرضت فرنسا على هذه البلاد التداول بعملة خاصة اسمها فرنك أفريقي Franc CFA... ارتبط باليورو بعد أن اعتمدت فرنسا العملة الأوروبية... هذه المنظومة مبدؤها مركزية المصرف الفرنسي، الذي يفرض على الدول الأعضاء إيداع ما لا يقل عن ٥٠ بالمئة من احتياطيها النقدي لديه... بالتالي يصبح اقتصاد هذه الدول خاضعاً لفرنسا بالكامل... ولا تقدر على وضع سياسات مالية خاصة بها لحماية اقتصادها... بل تتحول سيولتها إلى أداة لسد العجز المالي الفرنسي...

ختاماً نقول بثقة: إنه لولا النظام الاستعماري الذي يستعبد مواطني دول العالم الثالث لخدمة ترف الغرب لما كانت النهضة هناك: الأنوار والأشعار والبحوث؛ ومازالت دول العالم الثالث مبهورةً بإنجازات الغرب اليوم.؟!..

المركزي مع رجال الأعمال

الحاكم يقدم شرحاً حول القرار ١١٣٠ وتأكيد على كشف المستوردين والمصدرين الوهميين

| عبد الهادي شباط

قال رئيس اتحاد غرف التجارة أبو الهدى اللحام إن هناك تفاهمات مهمة تم التوافق عليها مع البنك المركزي حول القرار ١١٣٠ وآلية تمويل المستوردات لدفع حركة النشاط الاقتصادي وفق المتوافر من القطع الأجنبي وتم الاتفاق على عقد لقاءات دورية بين قطاع الأعمال ممثلاً بغرف التجارة والصناعة مع البنك المركزي من الممكن أن تكون نصف شهريه أو شهرية، وفيما يخص السجلات التجارية وإجازات الاستيراد الوهمية بيّن اللحام أن هناك آلية يتم العمل عليها لمعالجة هذا الموضوع لكن الأهم اليوم هو تحسين مناخ العمل الاقتصادي وتوافر المواد والسلع في السوق المحلية وتحقيق استقرار في الأسعار.

عضو في غرفة التجارة اعتبر أنه لابد من خلق بيئة ميسرة للنشاط الاقتصادي بخلاف البيئة المعيقة حالياً والتي أسفرت عن خروج الكثير من العاملين في القطاعات التجارية والصناعية خلال الفترة الماضية، وحالياً معظم صغار العاملين في قطاع الأعمال خرجوا من العملية الإنتاجية والحركة التجارية ومن بقي هم من لديهم القدرة على تحمل ألم بيئة العمل الحالية من قرارات غير مرتة وأحياناً متضاربة.

وكان ممثلو غرف واتحادات الصناعة والتجارة والزراعة اجتمعوا أمس لدى مصرف سورية المركزي برئاسة الحاكم، لمناقشة تطبيق القرار الصادر عن مصرف سورية المركزي لتمويل المستوردات رقم ١١٣٠ لعام ٢٠٢٣، وانعكاساته على الوضع الاقتصادي والمعيشي.

وحسب البيان الذي نشره المركزي على حسابه في (التيلغرام) فإن الحاكم قدّم خلال الاجتماع شرحاً مفصلاً حول آلية تطبيق القرار وأجاب عن أسئلة المستوردين واستفساراتهم التي كان من أهمها: إن كل المبالغ المودعة قبل صدور القرار ١١٣٠ لدى شركات الصرافة بانتظار الحصول على التمويل، سيتم إدراجها ضمن عمليات التمويل خلال الفترة القادمة.

كما وافق المصرف المركزي على استثناء المبالغ التي تم تحويلها من قبل شركات الصرافة إلى حسابات المستوردين لدى المصارف، بسبب خروج المواد من قائمة التمويل بعد إيقاف العمل بالقرار ١٠٧٠ من شرط التسديد النقدي لجهة إمكانية استخدامها من قبل ذات المستورد لتقديم طلب تمويل جديد وفق القرار ١١٣٠.

وأنه انسجاماً مع وجود قائمة للمواد المستوردة تستغرق فترة حصولها على التمويل أكثر من ثلاثة أشهر، سيتم عرض الموضوع على اللجنة الاقتصادية لمناقشة إمكانية زيادة مدة صلاحية إجازة الاستيراد من ستة أشهر إلى سنة.

وحسب البيان أشار المجتمعون إلى ضرورة تعديل الفقرة المخصصة لتمويل بعض البنود الجمركية وفق الحاجة الملحة، وبيّن الحاكم ضرورة تقديم مطالبات خطية من الجهة المعنية ليتم عرض مثل هذه الحالات على اللجنة الاقتصادية.

بينما أكد الحاكم الدور الذي يجب أن تمارسه الغرف والاتحادات لكشف المستوردين والمصدرين الوهميين، الذين يتنازلون عن السجلات التجارية العائدة لهم لأشخاص آخرين بهدف العمل بها لتغطية أسمائهم الحقيقية ومخالفاتهم لأنظمة القطع الأجنبي.

وتم التوافق على عقد لقاء شهري بين ممثلي الاتحادات والغرف والمعنيين من مصرف سورية المركزي، بهدف المراجعات المستمرة وتطوير آلية العمل.

واعتبر البيان أن اللقاء رسخ التفاهم بين ممثلي المنتجين والتجار مع المعنيين من مصرف سورية المركزي، على أن ارتفاع سعر الصرف يضرّ بالجميع وليس بمصلحة أحد من المواطنين، وبأن ضبط سعر الصرف ضرورة وطنية لتحسين مستوى المعيشة ودعم الإنتاج، وعليه اتفق المجتمعون على خطة عمل المرحلة القادمة، بهدف الاستمرار بدعم القطاع الإنتاجي مع المحافظة على استقرار سعر الصرف، وأكد الجميع أهمية ضبط سوق القطع الأجنبي وعدم التساهل مع المخالفين والمضاربين والمهربين، لما يمثلونه من تخريب وعبث بالاقتصاد الوطني.

> اللحام لـ«الوطن»: تفاهمات مهمة والأولوية لتحسين مناخ الإنتاج والعمل

يرتفع الدولار وينخفض بلا مبرر أقتصادي

د. محمد لـ«الوطن»: القرار ١١٣٠ ساهم بتحسن الليرة وإلغاء الـ٩٧٠ خلال شهر مؤشر على أننا في وسط اقتصادي متخبط

| جلنار العلي

شهد سعر صرف الليرة السورية أمام الدولار الأميركي تحسناً ملحوظاً خلال الأيام الثلاثة الماضية، سواء بالنسبة لسعر الحوالات والصرافة الرسمي المحدد من مصرف سورية المركزي الذي انخفض ٢٠٠ ليرة في غضون يومين ليستقر يوم أمس على ١٠٧٠٠ ليرة، أم بالنسبة للسعر في السوق السوداء، ما يدفع إلى طرح عدة تساؤلات لمعرفة الأسباب الاقتصادية وراء ذلك.

الباحث في الشأن الاقتصادي الدكتور علي محمد، قال في تصريح لـ«الوطن»: «بداية، لا يوجد لدى أي شخص معطيات عن كيفية تحديد سعر الصرف في نشرة الحوالات والصرافة اليومية الصادرة عن المصرف المركزي، ولا أظن وجود معطيات في الاقتصاد تتغير بشكل يومي».

أما عن سبب تحسن سعر الليرة في السوق السوداء، فقد بيّن محمد أنه أثناء ارتفاع سعر الصرف لم يكن هناك مبرر اقتصادي واضح لذلك خاصة أن البلاد كانت تمر في مواسم أعياد وسياحة وغير ذلك ولم يكن هناك أي تغيير بمؤشرات الإنتاج أو الاستيراد والتصدير، وبالتالي فإن انخفاض سعر الصرف اليوم ليس له مبرر اقتصادي أيضاً، سوى في شق المضاربة حيث يقوم أغلب التجار بالتحوط بشكل مبالغ فيه من خلال تبديل أغلب مدخراتهم من الليرة السورية إلى الدولار، لكن على ما يبدو اليوم صارت هناك موجة مخالفة إذ أصبح بعض المستوردين مطالبين بإيداع مبالغ بالليرة السورية بموجب القرار ١١٣٠ الصادر عن المصرف المركزي قبل أيام والذي ألغى القرار ٩٧٠، فأصبح هناك عرض للقطع الأجنبي في السوق لتجميع مبالغ بالليرة السورية تنفيذاً لهذا القرار، لكن السؤال هنا: «هل هذه الحالة ستكون لفترة مؤقتة فقط، وسنعود بعدها لنشهد طلباً مرة أخرى على القطع الأجنبي؟»، لافتاً إلى أنه لا يمكن تخمين الإجابة ما دام لا توجد أسباب اقتصادية حقيقية لانخفاض سعر الصرف أو ارتفاعه، مؤكداً أن كل من يتنبأ بسعر الصرف خلال الفترات القادمة من محللين وغيرهم هو يطرح مجرد تخمين على مبدأ «شَلَفْ تربح».

واعتبر محمد أن صدور القرار ١١٣٠ بعد شهر من القرار ٩٧٠ أمر مؤسف، متسائلاً عن الأساس والمعطيات التي تم من خلالها إصدار القرار ٩٧٠، فمن المفترض أن يصدر من خلال بيانات مأخوذة من وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية توضّح حاجة البلاد من المواد والسلع بالكميات والأرقام، لكن من الواضح أنه تم إصدار هذا القرار على سبيل التجربة، وهذا يعني أننا في وسط اقتصادي متخبط بالقرارات وهذا الأمر سلبي وسيئ.

في السياق، أشار محمد إلى أن تأثير انخفاض سعر الصرف على أسعار السلع في السوق، يحتاج إلى فترة معينة من الاستقرار على رقم محدد، لكن يوجد بعض المطالبات لإيقاف بعض التجار من التحوط على سعر صرف ١٨ ألف ليرة وإنما التوجه نحو تخفيض قيم التحوط، معتبراً أن هذا الأمر يعتمد على ضمير التجار والصناعيين.

«الصناعة» تبحث التعاون الاستثماري مع الإمارات وعُمان

جوخدار لـ«الوطن»: إمكانية إقامة شركة مشتركة لصناعة السيارات مع الإمارات ومعمل عصائر في الساحل مع عُمان

هناء غانم

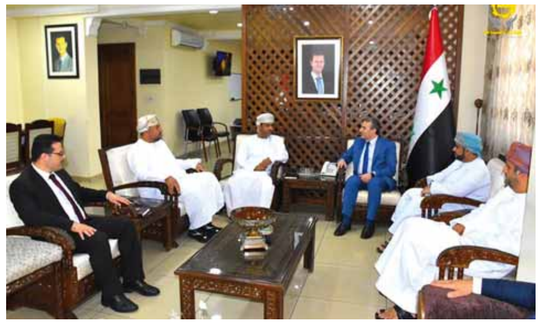

ناقش وزير الصناعة الدكتور عبد القادر جوخدار خلال لقائه أمس القائم بأعمال سفارة دولة الإمارات في دمشق عبد الحكيم إبراهيم النعيمي إمكانية التعاون المستقبلي في مختلف المجالات بين البلدين الشقيقين وتطويرها بما يعزز عمق ومتانة العلاقات الأخوية التي تربط سورية والإمارات وشعبيهما.

وزير الصناعة قدم عرضاً عن واقع القطاع الصناعي والحرفي في سورية، وأشاد بالجهود المشكورة لدولة الإمارات ومواقفها الإنسانية في عمليات إغاثة المتضررين جراء الزلزال الذي ضرب سورية، معرباً عن أمله بأن تشهد العلاقات بين البلدين الشقيقين المزيد من التطور والازدهار.

ولـ«الوطن»، قال الوزير جوخدار تم التباحث مع السفير الإماراتي حول الفرص الاستثمارية لرجال الأعمال الإماراتيين وكيفية الاستثمار في القطاعين العام والخاص، كما تم الاطلاع على واقع المدن الصناعية وعدد المنشآت العاملة في القطاع الخاص إضافة إلى الحديث عن المدن الصناعية التي تحتوي أكثر من ٢٠١٥ منشأة كبيرة عاملة وتم إطلاع السفير الإماراتي على الفرص الاستثمارية في كل المجالات التي تهم رجال الأعمال في الإمارات إضافة لذلك تمت الإشارة إلى القطاع الهندسي والبحث عن إمكانية إقامة شركة مشتركة لصناعة السيارات.

بدوره أكد النعيمي العلاقات التاريخية المتميزة التي تجمع البلدين الشقيقين، معرباً عن أمله في أن تفتح عودة سورية إلى جامعة الدول العربية آفاقاً للتعاون والتقدم في كل الصعد بما ينعكس إيجاباً على الشعب السوري ويساهم في تطوير الاقتصادي.

كذلك التقى وزير الصناعة وفداً من جهاز الاستثمار في سلطنة عمان برئاسة طلال بن عيسى الحراصي داعياً إلى تطوير التعاون في مجالات الاستثمار الصناعي الزراعي وتبادل المنتجات والخبرات بين البلدين، مؤكداً أهمية العلاقات السورية العمانية وأهمية تطويرها في كل المجالات وخاصة ما يتعلق بالقطاع الصناعي وتحقيق التكامل في تبادل المنتجات والخبرات الصناعية والأهم إقامة شركات صناعية مشتركة حيث تناول الاجتماع مواضيع عديدة تخص التبادل التجاري في مجال المنتجات الصناعية ولاسيما مجال الإسمنت والكابلات والإطارات وغيرها.

وفي تصريح لـ«الوطن» أكد وزير الصناعة أن زيارة الوفد العماني إلى سورية تعتبر فرصة مهمة وخاصة أن هناك جدية واضحة من رجال الأعمال العمانيين للاستثمار في القطاع الصناعي حيث أبدوا اهتمامهم بالصناعات الغذائية الزراعية التي تعتبر من الصناعات المهمة في سورية ولدى وزارة الصناعة مؤسسة مهمة وهي مؤسسة الصناعات الغذائية التي تنتج الكونسروة والألبان وتجفيف البصل والخضر في دمشق وحمص وغيرها كما تم طرح فكرة إقامة شركة مشتركة للعصائر الطبيعية في منطقة الساحل السوري حيث أبدى الوفد العماني اهتمامه للتشاركية في هذه الصناعات، وذكر الوزير أن الرغبة القوية أيضاً كانت لديهم في الاستثمار وإقامة شركة مشتركة لتجفيف التمور بين سورية وعمان لاستخدامها في صناعة المعجنات (المعمول) ويكون مقر هذه الشركة في سورية كما تم التطرق إلى موضوع صناعة الإسمنت في سورية التي أكد العمانيون ضرورة إحيائها بالتشاركية مبيناً أنه مؤخراً تم استئناف العمل في شركة إسمنت الرستن التي كانت متوقفة منذ بداية العام الحالي لتستمر بالإنتاج عن طريق استجرار الكلينكر عبر شركة إسمنت حماة التي تم استئناف العمل فيها منذ أيام بطاقة إنتاجية وصلت من ٢٠٠ إلى ٤٠٠ طن يومياً وسيتم تسليم هذه المادة بشكل (دوكما) إلى مؤسسة عمران لتوزيع مادة الإسمنت.

ومن جهة أخرى أكد الجانب العماني أهمية الاستثمار في القطاع الصناعي السوري مؤكدين أن النشاط الصناعي في سورية متكامل في القطاعين العام والخاص وأبدوا رغبتهم بالاستثمار في زراعة القطن وصناعات الكونسروة والمربيات والطماطم والألبان والأجبان واستخراج الزيوت عباد الشمس والصويا وفي القطاع الهندسي أكد الوفد العماني ضرورة الاستثمار والتعاون في مجال الإسمنت والكابلات والإطارات وغيرها.

Reference: SY-AL-00228

ACTION AGAINST HUNGER

إعلان عن مناقصة

الموضوع: مناقصة ضمن اتفاقية إطارية لصيانة نظام الصرف الصحي في محافظات حلب وإدلب

منظمة مكافحة الجوع (AAH)، منظمة دولية غير حكومية تأسست عام ***1979***. تقوم المنظمة بممارسة عملها في أكثر من 40 دولة حول العالم. تسعى الفرق الميدانية في ***منظمة مكافحة الجوع (AAH)***، للعمل في أربع مجالات رئيسية: التغذية، والأمن الغذائي، والمياه، والاصحاح.

الرقم المرجعي للمناقصة: SY-AL-00228

مناقصة ضمن اتفاقية إطارية لصيانة نظام الصرف الصحي في محافظات حلب وإدلب

يمكن الحصول على وثائق وشروط المناقصة من قبل الأطراف المعنية ***من منظمة مكافحة الجوع*** وذلك ***بإرسالهم طلب رسمي لوثائق وأوراق المناقصة وذلك على ايميل المنظمة procurement@sy.acfspain.org*** مع ذكر رقم مرجع المناقصة ليتم ارسال وثائق المناقصة ***بالبريد الالكتروني***، ابتداءً من تاريخ: ***22 من شهر آب ولغاية 12 من شهر أيلول 2023، من الساعة 09:00 صباحاً وحتى الساعة 04:00 عصراً.***

العنوان: المحافظة، أمام نقابة المحامين، مدينة حلب، الجمهورية العربية السورية .

هاتف: 316-945-444-963+

بريد الكتروني: procurement@sy.acfspain.org

موعد ارسال العروض باليد بتاريخ:	*12 أيلول 2023، قبل الساعة 4:00 عصراً*
طريقة الدفع:	*تحويل بنكي*
العملة:	*الليرة السورية*

ACTION AGAINST HUNGER

Reference: SY-AL-00228

ACTION AGAINST HUNGER

TENDER ADVERTISEMENT

Subject: *Tender Framework Agreement for Maintenance of the Sewage System in Aleppo and Idlib Governorates.*

Action Against Hunger (AAH) is a registered International nongovernmental organization, founded in ***1979***, with operations in more than 40 countries, around the world. Teams in the field combat hunger on four fronts: nutrition, food security, health, water, and sanitation.

Tender Reference Number: SY-AL-00228

Tender Framework Agreement for Maintenance of the Sewage System in Aleppo and Idlib Governorates.

Bidding documents and conditions can be obtained by interested parties from ***Action Against Hunger (AAH)*** through email, ***by sending an email to the following address procurement@sy.acfspain.org*** with a formal request for obtaining the tendering dossier mentioning tender reference number to send tender documents ***by Email***, starting from ***August 22nd till September 12th ,2023 between 9:00 AM and 4:00 PM.***

Address: Al-Mohafaza, in front of Lawyers Syndicate, Aleppo City, Syrian Arab Republic.
Tel: +963 945 444 316
E-mail: procurement@sy.acfspain.org

Submission of Offers by Hand on:	*September 12th, 2023, before 04:00 PM.*
Payment Method	*Bank Transfer*
Currency:	*Syrian Pounds*

ACTION AGAINST HUNGER